يلجأون اليه» (**الشرق الأوسط**، ١٨/١٠/١٩٨٥).

وقال مسؤول اميركي، بعد اللقاء: «ان لدينا حواراً ليس مع بيرس فقط، انما ايضاً مع القيادة الاسرائيلية ككل. ولقد تركزت المحادثات حول التزامنا بأمن اسرائيل ورغبتنا في التحرك الى أمام نحو السلام بينها وبين جيرانها العرب». وتابع: «نحن لسنا ضد المؤتمر الدولي، ولكننا ضد الفخ الدولي» (**السفير**، ١٨/١٠/١٩٨٥).

ولمحو الانطباع وتوتر العلاقات الذي خلفه الموقف الأميركي من الغارة الاسرائيلية واختطاف الطائرة المصرية واجبارها على الهبوط في ايطاليا، وما يمكن ان يعكسه ذلك على مسار التسوية، أوفدت الادارة الاميركية نائب وزير خارجيتها، جون وايتهيد، في جولة شملت روما والقاهرة وتونس. وقد استقبل وايتهيد بتظاهرات شعبية معادية في القاهرة. وبعد لقائه مبارك، ذكر وايتهيد أنه نقل رسالة من ريغان إلى الرئيس المصري أكد فيها «استمرار التزامه بعلاقات أميركية ـ مصرية وثيقة. وأعرب عن أمله في اننا صرنا قادرين على وضع خلافاتنا الأخيرة وراءنا» (**الأهرام**، القاهرة، ٢٢/١٠/١٩٨٥).

وفي تونس، قال وايتهيد ان «القصف الاسرائيلي فاجأ الأميركيين وصدمهم بقدر ما صدم التونسيين». أضاف: «اننا نأسف للغارة كما نأسف لأي أعمال ارهابية أياً تكن الأمكنة التي تقع فيها» (**النهار**، ٢٣/١٠/١٩٨٥). لكن الخارجية الأميركية بادرت بسرعة الى نفي ما ذهب اليه البعض في تفسير تصريح وايتهيد. وقالت الناطقة باسم الخارجية الأميركية، بتي مارتينيز: «تحدثنا مع نائب الوزير وقال انه لم يصف الغارة بأنها هجوم ارهابي. وهو لم يقصد الايحاء بأنها عمل من هذا النوع. ويجب الا يفسر تصريحه عكس ذلك» (**الشرق الأوسط**، ٢٤/١٠/١٩٨٥).

أما فيما يتعلق بالتسوية، فقد جاء في رد خطي لريتشارد مورفي على اسئلة اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي بشأن موقف سوريا انه «لا يمكن تحقيق السلام بين اسرائيل وجميع جاراتها قبل تسوية مسألة مكانة هضبة الجولان عن طريق المفاوضات على أساس قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢» مضيفاً «ان المسيرة السلمية هي إحدى المجالات التي لا ترتأي سوريا المشاركة فيها، وأن موقف سوريا هذا يزيد مشاكل ملك الاردن» (**النهار**، ٢١/١٠/١٩٨٥).

وفي هذا الاطار، نقل لاري سبيكس، المتحدث باسم البيت الأبيض، عن الرئيس الأميركي قوله لأعضاء من مجلس الشيوخ ان صفقة الأسلحة الأميركية للأردن ستعزز جهوده «لجمع الملك حسين والفلسطينيين في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على رغم الغارة والخطف اللذين وقعا مؤخراً». وقال ايضاً: «لا تزال فرصة السلام قائمة، وينبغي انتهازها قبل أن تفلت من أيدينا... هدفنا هو خلق الظروف المؤدية الى سلام دائم في الشرق الأوسط، وبيع الأردن أسلحة دفاعية أمر جوهري في تلك العملية» (**القبس**، ٢٣/١٠/١٩٨٥).

وكشفت الادارة الأميركية عن أن مورفي زار عمان سراً في أواخر تشرين الأول (اكتوبر). وقال الناطق باسم الخارجية، تشارلز ردمان، ان زيارة مورفي كانت «لمتابعة مشاوراتنا الوثيقة مع حكومة الاردن» و «للمحافظة على قوة الدفع» التي ظهرت في الأسابيع الأخيرة. وأضاف ان زيارة مورفي تمت في ضوء زيارة الملك حسين وشمعون بيرس الى واشنطن والتأكيدات القوية التي قدماها حول رغبتهما في ايجاد وسيلة للمفاوضات، ونفى أن يكون مورفي قد اجتمع بوفد أردني ـ فلسطيني مشترك. وأشار ردمان الى أنه «لم يتم حتى الآن تجاوز كل العقبات أمام المفاوضات المباشرة [بين الاردن واسرائيل]. على اننا متشجعون من الالتزام القوي الذي قدمه كل من الاردن واسرائيل لتحقيق النجاح» (**انترناشيونال هيرالد تريبون**، ٢٦/١٠/١٩٨٥).

ونقلت صحيفة «القبس» الكويتية عن مصادر في وزارة الخارجية الأميركية قولها ان جورج شولتس طلب الى مورفي حث الملك حسين على عدم التخلي عن محادثات السلام بسبب الغارة الاسرائيلية على تونس. ونسبت الى نفس